رئيس كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء : الوحدة وعدم التفرقة أساس الأمن والإستقرار

قال رئيس كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء، الدكتور السيد بلاسم عزيز شبيب الزاملي : إن الإتحاد و والوحدة وعدم التفرقة هو أساس الأمن و الإستقرار الإجتماعي و الاقتصادي و الإطمئنان النفسي و الروحي.

واضاف الدكتور الزاملي، في مقال له خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الثامن والثلاثين للوحدة الإسلامية، ان "الأمم الموحدة و ذات الكلمة الواحدة لها القوّة و المنعة و القدرة على المواجهة الأعداء"؛ مبينا ان من أهم أسس النصر في هذه المعركة يتجسد في وحدة الامة.

واكد المسؤول الاكاديمي العراقي : ان الاتحاد بين المسلمين يَعطيهم القوة والهيبة أمام عدوهم، وهذا ما نراه اليوم في الفئة المُنتصرة القويّة من الفتية بغزة.

وأوضح الدكتور الزاملي : إن بعض المسلمين بدل أن يتحدوا مع هؤلاء الفتية اتحدوا مع عدوهم الصهيوني الذي يهاجم المقاومة، وتحالفوا معهم و هذا ما يُفرّق كلمة المسلمين و عليه لابدّ َ لابناء الامة من إعادة النظر فيما يُفرّقهم و من إعادة النظر فيما يوجد الوحدة لهم؛ لأن في ذلك قوتهم و منعتهم

وتطورهم.

ومضى الى القول : ان الأمة الموحدة هي أمة مستقرة، آمنة، وأمة خالية من الحقد و التفرقة والعدوان.

كما حذر من محاولات العدو لبث الفرقة بين المسلمين، قائلا : نجد أحد أسباب التطور لدى الدول المتقدمة هو أنها آمنة و أحد أسباب الأمن هو توحيد الكلمة، كما نجد الدول المتخلفة غير أمنة وأحد أسباب عدم الأمن هو أنهم متفرقون متشتّتون، مؤكداً : ان العدو يعمل على التفرقة العرقية والمذهبية والعنصرية، بل ويسعى لأجل تفريق أبناء البلد وأبناء الدين والمذهب الواحد.

وأضاف رئيس كلية العلوم الإسلامية بجامعة كربلاء المقدسة : أمرنا ا بالاتحاد و الاعتصمام بحبل الله؛ طريق الإسلام ونهانا عن التفرقة، و الآية واضحة وصريحة في هذا الشان : {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (آل عمران/ 105).

وتابع : إذاً نهانا الباري عز وجل عن التفرقة، وبعد ما وصلتنا البيّنات، وما وصلنا من القرآن الكريم وما أرشدنا إليه رسول ا صلى ا عليه و آله وسلم، فإذا تفرقنا وُعدنا بالعذاب العظيم، [وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ] و قال تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ } (الأنعام/ 159).

ولفت الزاملي، أنه في حال عدم الاتحاد و في حال التفرقة يكون طريق الأمة إلى الفشل و إلى الخسارة في الدين والدنيا.

وحول سبل تقدم وازدهار الأمة الإسلامية، قال هذا المسؤول الاكاديمي العراقي : لقد أمر رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلم المسلمين بالوحدة وأنه لا نصر ولا تقدّم للأمة الإسلامِية إلا بأمرين النصر والانتصار والوصول إلى القمّم العالية، وهي تكون في اتحاد الكلمة والتوحيد تعالى، مؤكدا : في هذين الأمرين الأمة تكون منتصرة وإلا فلا نصر لها، لذا قال صلى ا عليه وآله وسلم :«المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَسدّ بعضه بعضاً»؛يعني المؤمنون إذا اتحدوا يكونوا قوة و لا تقهرهم أيّ قوة.